ومما نحو رجل جاءني أي لا امرأة أو لا رجلان
يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير في نحو
مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تبخل
وأنت تجود قيل وقد يقدم لأنه يفيد العموم نحو
كل إنسان لم يقم بخلاف ما لو أخر إذ اللازم
ترجيح التأكيد على التأسيس ورد بمنع اللزوم
فكل لعموم السلب إن تقدمت على نفي وإلا
فلسلبه غالبا وأما تأخيره فلاقتضاء المقام
له وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم هو
أو هي زيد عالم مكان الشأن أو القصة وقد
يعكس فإن كان اسم إشارة فلكمال
العناية بتمييزه أو لغيره كالتهكم بالسامع
والنداء على كمال بلادته وفطانته وإن كان
غيره فلزيادة التمكين نحو قل هو الله أحد
الله الصمد أو لغيرها كإدخال الروع في
ضمير السامع وتربية المهابة وهذا الأخص
مما ذكر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة

Copyright © King Saud University